

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 032

محمد بن صالح العثيمين

لا الظاهر ان ان القرب اخص الاخ سموحة ولهذا ما جاء عنه ما جاء عاما بخلاف النعجة ومن فوائد الآيات الكريمة اثبات سمع الله اثنين واحد من قوله اجيب لانه لا يجاب الا بعد - 00:00:00

ان ان يسمع ماذا ومنها قدرة الله اسباب القدرة لان اجابة الداعي تحتاج الى قدرة ومنها اثبات كرم الله لقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومن فوائد الآية ايضا ان من شرط اجابة الدعاء - 00:00:37

ان يكون الداعي صادق الدعوة في دعوة الله عز وجل بحيث يكون مخلصا مشعرا نفسه بالافتقار الى ربه ومشعرا نفسه بكرم الله وجوده من اين تؤخذ يا حسين منين تؤخذ على الفائدة - 00:01:10

لا من قوله واذا سألك عبادي عنى الى قوله لعلهم يرشدون قال فيما الكلمة المعينة الخاصة ايه اذا دعان اذا دعان لان احنا نبهنا على هذا التفسير فاذا - 00:01:32

يشترط لاجاب الدعوة ايش ان يكون صادقا في دعوته بحيث يكون مخلصا لله وان يكون عنده شعور بافتقاره الى الله عز وجل لان الانسان ما يدعو الا وهو يشعر بالافتقار - 00:02:00

وان يكون لديه شعور بايش بمعنى الله عز وجل واجابت له قوله اذا دعا ومن فوائد الآية الكريمة ان الانابة الى الله عز وجل والقيام بطاعتته سبب للرشد لقوله فليستجيبوا لي وليرمذنوا بي - 00:02:17

لعلهم يغفلون ومن فوائدها ايضا ان الاستجابة لابد ان يصحبها ايمان لان الله قرن بينهما ومن تعبد لله وهو وهو ضعيف الایمان يعني بان يكون عنده تردد والعياذ بالله او شك - 00:02:40

فانه لا لا ينفعه او يكون عنده ايضا انكار كما يفعل المنافقون فانهم يتبعدون لله عز وجل ظاهرا لكنهم نعم ما عندهم ايمان فلا ينفعهم ومن فوائد الآية الكريمة اثبات الاسباب والعلل - 00:03:02

ولكن ما يتبيّن لنا له وهو كذلك اول ما يظهر الفجر لا شك انه موجب على طول بيتبين شيئا فشيئا ولكننا نحن مكلفوّن بما نستطيع حتى يتبيّن لنا - 00:03:27

ويتضح وقول الخيط الابيض من الخير عرفنا لما قال سبحانه وتعالى من الخير ان يتبيّن بمعنى يتميز هذا من هذا كما قال تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب فمن - 00:03:47

ما تدخل عليها تبيّن من هذا الا اذا فسد به التمييز يعني حتى يتميز الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بينت المراد بالخير بياض النهار نعم والخيط الاسود - 00:04:12

سود الليل وفي التعبير بكونهما خيرا دليل على انهما يتعاقبان انهما يتعاقبان وان هذا قد يكون في جهة وهذا قد يكون في جهة لانهما شيطان والخيطان لابد ان يتعاقبان - 00:04:36

والا لكان خيطا واحدا فقط وقوله حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفجر فجر صادق وكان وبين ان الصادق هو الذي يكون - 00:05:01

معترضا في الافق مستثيرا كالطير او في جناح الطير من الشمال ها واما الكاذب فهو الذي يكون مستطيلا باللام في الافق اذن بالسلام يعني كذنب بالذكر وذكر اهل العلم ان بينهما ثلاثة قرون - 00:05:22

الفرق الاول ان الصادق مستقير مرتبط واما ذاك فهو مستطيل. والثاني ان الصادق لا ظلمة بعده ولكن الثالث ان الصادق متصل

بالافق. وهذاك بينه وبين الافق ظلمه و لكم الحيط الابيض من الحيط الاسود. من الفريق. قلنا انه يتبيّن بمعنى - 00:05:45
ولكنه مضمون معنى الظهور والتمييز. من قوله ها الحيط الابيض من يعني يتميّز هذا من هذا. قوله من الفجر هذه بيان لقوله الحيط
الابيض ولم يقل في الحيط الاسود من الليل اكتفاء بالاول - 00:06:19

بالاول كما في قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر يعني والبرق يعني والبرد لأن السرابيل قد حظروا البرق وسراويل تقيكم
بأسكم كالدروع فالمهم ان هذا من باب الاكتفاء بذكر احد - 00:06:48
المتقابلين عن المقابل الآخر يعني حتى يتبيّن لكم الحيط الابيض من الفجر من الحيط الاسود من الليل فهمتم لكن حنف من الليل
اكتفاء بقوله من الفجر لأن الشيء يتبيّن بذكر مقابلة - 00:07:12

ونظير ذلك تقيكم الحر يعني والبرق يعني هو البطل طيب وقوله ثم اتموا الصيام الى الليل ثم اذا تبيّن ثم اذا تبيّن وهذه من سعة الله
من سعة رحمة الله عز وجل - 00:07:31

انه اتي بثم بعد التبيّن للتوضّع على العباد ولها روى الامام احمد بسنده لا بأس به انه اذا اذن الفجر والثانية في يده فانك لا لا تضعي
من يدك حتى تقضي حاجتك - 00:07:55

تيسيرا على المكلفين ولها كان ابن ام مكتوم لا يؤذن حتى يطلع الفجر ويقال له اصبت اصبت وقوله حتى يتبيّن لكم الخير ثم
اتموا الصيام الى الليل اتموا بمعنى انه - 00:08:15

انه على وجه التمام وقولها الصيام تقدم انه في اللغة ها؟ الامساك ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمه صوما اي امساكا عن الكلام
بدليل قوله فلن يكلم اليوم انسيا نعم - 00:08:38

والمراد بالصيام شرعا هو التبعيد لله سبحانه وتعالي بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس الى غروب
الشمس وقوله تعالى الى الليل ما المراد بالليل؟ غسله الجواب - 00:09:00

لا ولكن اولهم وقد بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال اذا اقبل الليل من هنا واشار الى المسجد وادبر النهار من هنا
هنا واشار الى المغرب - 00:09:24

وغربت الشمس فقد اخطأ الصائم وب مجرد غروب الشمس اي غروب قرصها يكون الافطار وليس بشرط وليس بشرط ان تزول الحمرة
كما يظن بعض العوام نعم ثم اتوا المسلم الى الليل اذا - 00:09:38
الصوم محدد من ها؟ من والى من فلا تزيد فيه ولا تنقص وسيأتي ان شاء الله في الفوائد حكم الوصال وقوله ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد لما قال - 00:10:01

احل لكم ليلة صيام الرفد الى نسائكم هن لباس لكم وتلبسا لهن استثنى من هذا حالة واحدة وهي اذا كان الانسان عاكفا
في المساجد وهو صائم فانه لا يباشر الزوجة - 00:10:22

ولهذا قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والضمير في قوله هن يعود على النساء وجملة وانتم عاكفون تمام قال من الواو
في قوله ولا تباشروهن وقوله عاكفون اسم فاعل - 00:10:43

منعك في عقوق على الشيء ملازمته والمداومة عليه ومنه قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ما هذه التمايل التي انت
لها عاكفون اي مدیمون ملزمون ولها نقول الاعتكاف في اللغة - 00:11:06

وما في الشرع فهو التبعيد لله سبحانه وتعالي بلزم المساجد طاعة له يريدون مساجد لطاعة الله هذا هو الاعتكاف والاعتكاف
المعروف في الجاهلية ومعرفة بالاسلام قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت - 00:11:28

ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اوف بنتك وهو مشبوه في رمضان وكان الرسول
صلى الله عليه وسلم يعتكف طلبا لليلة القدر - 00:11:53

ولهذا اتاك في العشر الاول ثم قيل له ليست الليلة في هذه العشر فاعتكف في الاوسط ثم اريها في العشر حتى خرج الى الناس وقال
اني ويعيد تلك الليلة فمن كان معتكفا - 00:12:13

فذاك في العشر الاواخر فكان الاعتكاف في رمضان طلبا للليلة القدر ثم انه سيأتي ان شاء الله في الفوائد حكم الاعتكاف هل هو سنة
هل هو يشترط له الصوم او لا يشترط - [00:12:33](#)

وفي ذكر الاعتكاف بعد ايات الصوم استتبط بعض العلماء ان الاعتكاف لا يكون الا في رمضان وفي اخره الا في رمضان هو في اخره
نعم لان الله ذكره تابعا لایات الصوم - [00:12:53](#)

بعد ان ختم الكلام على الصوت والله اعلم عن هل يستقيم هذا الاستيungan او لا يستقيم ثم قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله تلك
وش تي هذى وش معناها الحسين - [00:13:11](#)

في اسم اشارة واللام من بعد البعد والكاف حرف الخطاب وقد تقدم ان الكاف هذه تكون باعتبار المخاطرة واسم الاشارة باعتبار
المشار اليه وان الافصح فيها ان تكون الكاف ان تكون حسب المخاطب - [00:13:26](#)

فيقال في المذكر المفرد ذلك وفي المؤنث من ذلك وفي المثنى ذلكما وفي جماعة الذكور ذلكم وفي جماعة الاناث ذلكم قال الله تعالى
وذلكم ظنكم الذي ظننتم ونودوا امتكم الجنة التي اردتموها - [00:14:02](#)

وقال تعالى فذلكن الذي من سنتي فيه وفي المثنى ذلكما مما علمني ربى نعم وفي مفرد ذلك وهو كثير وهذه اللواء
المشهورة الفصحى وفيها لغة ثانية انها اي الكاف - [00:14:37](#)

تكون مفردة مفتوحة دائئما على تأويل المخاطب وفيها لغة ثلاثة للمذكر مطلقا وكسرها في مهند مطلقا. زيد. وهنا تلك المفرد المدثر
بل معنى تلك ايها المخاطب نعم وان كانوا يخاطبوا جميع الناس - [00:15:10](#)

لان الناس جنس لا يصلح ان يعبر عنها بالمخاطبة - [00:15:48](#)